

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسألونك عن الشريعة 83 - تطبيق الشريعة وحقوق الإنسان 5

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله الحمد لله

لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:01:32](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمبك وحدك لا شريك لك فلك

الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:01:54](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا

عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلتي يسألونك عن - [00:02:14](#)

في حلقتها الثامنة والثلاثين. والحديث موصول حول حقوق الانسان في حلقتها الخامسة لان لان خصوم الشريعة يزعمون انه لا حقوق

للانسان في زل تحكيم الشريعة وهيمنتها على مقاليد البلاد والعباد. هذه حلقتنا الخامسة في هذا الموضوع اشعرنا - [00:02:34](#)

في الحلقة الماضية الى حق كل انسان في التنقل اختيار محل اقامته في اللجوء السياسي الى بلد اخر اذا اضطره في بلده واشرنا

الى ان اللجوء السياسي يقصد به الحماية التي تمنحها دولة من الدول فوق اراضيها - [00:03:04](#)

او فوق اي مكان تابع لسلطتها لفرد طلب منها الحماية اللاجئ السياسي هو ذلك الشخص الذي يطلب تلك الحماية لاسباب معينة ذكرنا

من ادلة مشروعيتها ما كان من جوار المطعم بن عدي للنبي صلى الله عليه وسلم عند - [00:03:30](#)

انقلبه من الطائف وما كان من دخول ابي بكر في جوار ابن الدغنة وما كان من هجرة الصحابة الى الحبشة وما ذكره ابن حزم عن

محمد بن شهاب الزهري انه كان عازما ان مات الخليفة هشام بن عبد الملك ان يلحق بارض الروم - [00:03:53](#)

لان الوليد بن يزيد كان قد نذر دمه ان قدر عليه وهو كان الولي بعد هشام في هذه الصورة كان معذورا يقول ابن حزم رحمه الله واما

من فر الى ارض الحرب لظلم خافه - [00:04:16](#)

ولم يحارب المسلمين ولا اعان عليهم ولم يجد في المسلمين من يجيره. فهذا لا شيء عليه لانه مضطر مكره. لكن احبابي استكمالا

للحديث في هذه النقطة لابد من تحقق الجملة من من الشروط لمشروعية اللجوء السياسي - [00:04:35](#)

الشرط الاول توقع الظلم بيقين او بغلبة ظن رقم اثنين طبعا قالوا ان تكون البداية بالتماس اللجوء الى بلد من بلاد الاسلام اولاه اليه اللي

متيسر؟ كان اللجوء الى غيرها من الدول الاخرى. الامر الثاني قالوا اما يظاهر غير المسلمين على المسلمين - [00:04:55](#)

وبمقاتلة ولا بافشاء اسرار ولا بالدنان على عورات ونحوه وحفظ الجوار والبقاء على عهده مع الدولة المجيرة ليستلزم بالضرورة

خيانة الامة او خيانة ان يجتهد في الدعوة الى الله عز وجل بحاله وبمقاله - [00:05:21](#)

وان يعتبر نفسه في غربته على ثغر من ثغور الاسلام. فلا يؤتى الاسلام من قبله طبعا لا ينبغي ان يقال من قبل المعارض على هذا

الامر. هذا يعد رضا بالطاغوت ورضا بحكم الجاهلية - [00:05:47](#)

هو تحاكم الى غير الشريعة الى غير ذلك. لان القواعد التي تنظمه من جنس التراتيب الادارية التي تركتها الشريعة عفوا واحالت فيها

الخبرات البشرية والاجتهادات السياسية والادارية. الشيخ الشنقيطي رحمه الله - [00:06:06](#)

في كتابه اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن يقول اعلم انه يجب التفصيل بين النظام الوضعي الذي يقتضي الكفر بخالق

السموات والارض وبين النظام الذي لا يقتضي ذلك. فالنظام قسمين اداري وشرعي. اما الاداري الذي يراى به ضبط الامور - 00:06:28 واتقانها على وجه غير مخالف للشرع فهذا لا مانع منه ولا مخالف فيه من الصحابة فمن بعدهم. وقد عمل عمر رضي الله عنه من ذلك اشياء كثيرة ما كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ككتابتها اسماء الجند - 00:06:51

في ديوان لاجل الضبط ومعرفة من غاب ومن حضر وفي شرائه دارا صفوان ابن امية وجعلها سجنا في مكة المكرمة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ سجنا لا هو ولا - 00:07:11

ابو بكر فهذا وامثاله من الامور الادارية التي تفعل لضبط الامور واتقانها مما لا يخالف الشرع لا بأس به كتنظيم شئون الموزفين وتنظيم ادارة الاعمال على وجه لا يخالف الشرع فهذا النوع من - 00:07:30

الانزعة الوضعية لا بأس به. ولا يخرج عن قواعد الشرع مع مراعاة المصالح العامة. المادة ثلاثاشر الدستور حقوق الانسان في الاسلام بتقول ايه؟ العمل حق العمل حق تكفله الدولة والمجتمع لكل قادر عليه - 00:07:50

وللانسان حرية اختيار العمل اللائق به مما تتحقق به مصلحته ومصلحة المجتمع وللعامل حقه في الامن والسلامة وفي كافة الضمانات الاجتماعية الاخرى ولا يجوز تكليفه بما لا يطيقه او قلت له او استغلاله او الاضرار به - 00:08:14

وله دون تمييز بين الذكر والانثى. ان يتقاضى اجرا عادلا مقابل عمله دون تأخير. وله الاجازات والعناوات والفروقات التي يستحقها. وهو مطالب بالاخلاص والالتقان. وان اختلف العمال اصحاب العمل على الدولة ان تتدخل لفض النزاع ورفع الظلم واقرار الحق والالزام بالعدل دون - 00:08:39

للطفل خاصة فقرة معينة اشار اليها مجمع فقهاء الشريعة في وثيقة المجمع للاحوال الشخصية للطفل الحق في الحماية من الاستغلال الاقتصادي ومن اداء اي عمل ينطوي على خطورة او يعوقه عن الانتظام في التعليم الاساسي الالزامي - 00:09:10

او يكون ضارا بصحته او بنموه البدني او العقل او الديني او المعنوي او الاجتماعي ويدخل في داره تحديد حد ادنى لسن التحاق الاطفال بالاعمال المختلفة ووضع نظام مناسب لساعات العمل - 00:09:36

بل وظروفه سبحانه الله من الصور المؤلمة التي رأيتها اليوم في صورة طفل. اظنه من دولة افريقية بيشتغل في نقل الطوب. شايلينه حوالي ست سبع تمن بوكسات من الطوب الثقيل والولد يتصبب عرقا ويكاد يسقط مما ينوء به به كائنه. هذه الصورة تغني عن الف - 00:09:55

محاضرة من مثله محاضراتنا هذه التي تؤكد ان حق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي والابتزاز ومن تحميله ما يطيق من العمل ومن اغتيال طفولته واغتيال براءته واستغلال حاجته وحاجة والديه - 00:10:18

يعني لا تكاد تقدر الاقلام ولا السنة البلغاء على تصويرها احبتي في من اهم الحقوق الاساسية للعمال التي قررتها الشريعة. اولا حق العمل كما قلنا والحق في الاجر العادل ولا تبخس الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين - 00:10:42

وان يعطى اجره قبل ان يجف عرقه حديث صحيح اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة غير اعطى بي ثم غدر وليل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه - 00:11:13

لم يعطه اجره. اجير ظل يكدح عندك اليوم يعمل ويجتهد ويصبب عرقا سم رجع الى بيته اخا النهار خاوي الواب ليس في يده درهم ولا دينار لما شاعت المزالم واصبح صاحب صاحب العمل يقول انا صاحب العمل افعل ما اشاء - 00:11:36

ويرد الاخر فيقول انا مجرد اجير وديهم على قد فلوسهم في بلادنا المأزومة والمنكوبة يعني آآ اكثر من ستين سبعين في المية من وقت العمل ضايع لان الاجيل يستشهد بالزلمة - 00:12:04

ويستشعر بالغبن. وبالتالي لا يريد ان يبذل. ولا يريد ان يتقن العمل وقد ذكرنا احصائية حدثت الانتاجية للعمال على مستوى العالم فاقل انتاجية في الثمن ساعات كانت في بلد عربي كبير خمسة وثلاثين دقيقة - 00:12:24

وكانت في اليابان خمس ساعات ونص. اما اقول الانتاجية يعني يعني المعدل الصافي للعمل. في في لحم ولا ولا شرب شاي ولا ساعة غدا ولا الببور يعني كان في بلد عربي كبير مأزوم خمسة وثلاثين دقيقة - 00:12:45

وفي اليابان خمس ساعات ونص وسبحان الله ذكرنا ان فقه الشريعة يقول ان اجزاء الاجر مقابلة لاجزاء العمل وان جزء الاجر الذي لا يقابل بجزء من العمل فهو سحت ياكله صاحبه ونار يقذف بها الى جوفه - [00:13:08](#)

الله يهديكم العافية وحسن الخاتمة يا رب اللهم امين اللهم امين آآ من حقوق العمال حق الراحة لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. ولا تكلفوهم ما لا يطيقون - [00:13:31](#)

ان لنفسك عليك حقا وان لجسدك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا الحق في الضمان في قوانين التكافل الاجتماعي في الاسلام تكفل للعامل عند عجزه او عند مرضه نصيبا من بيت المال يكفيه - [00:13:57](#)

ما من مؤمن الا وانا ولي اولى به في الدنيا والاخرة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم. من ترك مالا فلورثته. ومن ترك ديننا او ضياعا فعلي اوفى الي - [00:14:23](#)

عندما اصبح في بيت مال اصبح فيه ثروات وامكانات النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم اللي يترك اموال الورثات. يترك ديون علي. يأتي الى بيت المال - [00:14:41](#)

او ترك ضياعا اولادا بلا ارث وبلا اموال خلفها لهم فحقه ان يعال في بيت مال المسلمين وبتلاحزوا هنا الشرع المطهر ما حملش صاحب العمل لوحده اتبع. حتى في اصابات العمل - [00:14:58](#)

البئر جوار والمعدن جبار والعجماء جرحها جبار. يعني ايه موضوع جبار ده؟ جوبار معناه هدر. افتراض ان انا استأجرت واحد عشان يعمل لي في شغلانة وحدثت له اصابة عمل الزهن يقفز مباشرة الى تحميل صاحب العمل التعويض. قلنا دي اصابة عمل - [00:15:18](#)

اصابة عمل اذا كان لصاحب العمل دخلوا في حدوثها قصر في بذل اسباب السلامة قصر في توفير ما يجب ان يوفره من وسائل وامكانات آآ وادوات المحافظة على بيئة العمل. ان انا بذلت اسبابي كاملة - [00:15:45](#)

عامل بقدر من الله سبحانه وتعالى اصابته جائحة اصابته نازلة مفاجئة شريعة الله عدل بين الناس لا تجور على صاحب العمل لصاحب العامل. ولا على العامل لصاحب العمل اذا لم ينسب الى صاحب العمل لا تقصير ولا تفريط ولا تعدي ولا ولا فباي منطق تحمله اصابة لا دخل له فيها - [00:16:07](#)

ولا يد له فيها ولا علاقة له بها. طب المسكين ده يروح فين؟ لأ المسكين ده يروح الى بيت المفروض ان فيه بيت مال يغطي والبيت ماجد ده بيمول من صاحب العمل ومن غيره. اصبح القضية كفالة اجتماعيا. المجتمع كله بيتكافل لتغطية هذه الحالة - [00:16:37](#)

وامثالها من الحالات الطارئة وشريعة الله عدل بين عباده جميعا. لا تجور على فريق لصالح الفريق الاخر من واجبات العمال اني يعرف ايه المطلوب منه عشان يبقى محافز على على على تطبيقها الشعور بالمسئولية تجاه العمل - [00:16:57](#)

لم يؤجل عمله بامانة واتقان واخلاص يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. اتقان العمل واجادته. ان الله يحب فعلم احدكم عملا ان يتقنه يعني ان يطيع رئيسه او مديره في غير معصية لله عز وجل - [00:17:24](#)

التعفف عن استغلال الوظيفة او النفوذ للنفع الشخصي من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذه بعد ذلك فهو غلول الموزف اللي يستسمر ويستغل الوظيفة دية لتحقيق مكاسب ومصالح على خلاف القواعد المنزمة لعمله واللوائح - [00:17:48](#)

مرتبة لعلاقته بايه؟ العمل. هذا يعد نوعا من انواع الغنول. وكثير يبقى شخص موظف في شجرة انتاج مسلا ويأتي عملاء فيعمل اتفاق جانبي معهم ان هم يعملوا له عمولة يعملوا له هدايا. طبعا - [00:18:14](#)

دخل في السكة دية. دخل في سكة تعارض المصالح. وده مصلحة ايه الشخصية؟ ومصلحة صاحب العمل. وباعتباره موزف هو وكيل عن الشركة التي يعمل فيها وامين على مصالحها. باعتباره مد ايده اخذ من عن ايه العملاء هدية او رشوة - [00:18:34](#)

سيسعى الى تحصيل اكبر قدر من المصالح لهم على حساب الشركة التي يعمل بها تعارض مصالح. فما ينفعش ربنا كموزف في شركة وباخذ منها اجر واروح امد ايدي واخذ اجر من العملاء او على معهم اتفاقات جانبية الا اذا كان هذا - [00:18:54](#)

باذن صاحب الشركة وبعلمه اذا اذا علم واذن قضي الامر. زي الطب مسلا انت بتشتغل في مطعم ادي ان لك صاحب العمل تاخذ طب من الموزفين من الياه؟ المراجعين دخل الاليني اكله في المطعم او في محطة - [00:19:14](#)

بنزين مثلا وبديك اجر محدود وبيعتمد انت تعوض الباقي من خلال ما يهدى لك من يعني العملاء يعني هذا مقبول. لان هذا اصبح عرفا في عالم العمل. وبعلم صاحب العمل وباذنه ارتب لك - [00:19:32](#)

دخل محدود اخذ في اعتباره ما ستحصل عليه من هدايا وبقيشيش من المراجعين او من طالبي الخدمات اللي بياكلوا في المطعم ولا اللي هم بينموا محطة بنزين او غيره هذا الكلام مقبول - [00:19:52](#)

الفكرة ان ايه علم صاحب العمل وابنه بارك الله فيكم انه يكلف العامل فوق طاقتة تحدثنا عنها المعاملة بالحسنى بالمعاملة بالحسنى. وقد رأينا انس بن مالك وكيف كانت معاملة النبي صلى الله عليه - [00:20:13](#)

واله وسلم له عدم المماطلة في اداء في اداء حقوق العمال. بعض المناطق يأتي اليها الكادحون من بلاد مأزومة كادحة منكوبة. خلف وراه كوم لحم كما نقول بعباراتنا الدارجة اطفال صغار ويشغل - [00:20:38](#)

ويعرق ويكدح ويؤخر شهر وبعد شهر بعد شهر سم يفاجئ بقتل حقه في الجملة في نهاية المطاف. يا ويل هؤلاء من يوم يوقفون فيه على ربههم عز وجل - [00:20:59](#)

مطل الغني ظلم مطلب الغني ظلم لي واجد يحل عرضه وعقوبته. فحق العامل في الاجر وحقه في الحصول على حقوقه التي اشترطها. له صاحب العمل وحقه في عدم ارهاقه. ارهاقا يضر بصحته - [00:21:17](#)

او يجعله عاجزا عن العمل وحقه كذلك في المحافظة على كرامته وحقه في اداء ما افترض الله عليه لو بيشتغل عن جهة ما يمنعيش من صلاة الجمعة مسلا احنا بنعيش من من ان يبقى عندي وقت اؤدي فيه الفريضة التي افترضها الله سبحانه وتعالى علي - [00:21:42](#)

اه حقه في الشكوى وفي التقاضي ايه في مزلة يبقى في سوبر فايزر في جهة ما استطيع ان استعدي اليها وان ارجع اليها في نهاية يعني المطاف انظر في هذه المظلمة وتقضي فيها بالحق. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته فيما بينكم محرما - [00:22:07](#)

فلا تتظالموا الانسان الحق في الكسب المشروع دون احتكار او غش او اضرار بالنفس او بالغير الحق في الكسب مشروع تتاجر تربح. ما دمت تتاجر في الطيبات ولا تتعامل بالربا ولا بالغش ولا بالغرر ولا بالاحتكار. في ضوابط استثمار الاموال في الاسلام - [00:22:31](#)

في ميثاق شرف ينبغي ان يلتزم به التاجر المسلم ومجمع فقهاء الشرعية على موقعه لا شك كده لوحة جميلة اسمها ميثاق شرف للتاجر المسلم ما فيش سقف لارباح يعني التجار - [00:23:04](#)

الاصل ترك الناس احرارا في بيعهم وشرائهم وتصرفهم في ممتلكاتهم واموالهم في اطار احكام الشريعة الغراء في اطار قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراب منه - [00:23:23](#)

ليس هناك تحديد لنسبة معينة من الربح يتقيد بها التاجر في معاملاته. بل هذا متروك لظروف التجارة عامة وظروف التاجر والسدع مع مراعاة ما تقضي به الاداب الشرعية من الرفق والقناعة والسماحة والتيسير - [00:23:45](#)

وتضافرت نصوص الشريعة على وجوب سلامة التعامل من اسباب الحرام وملابساته كالغش والخديعة والتدليس والاستغلال وتزييف حقيقة الربح الاحتكار الذي يعود بالضرر على العامة والخاصة. بل اطاق الشريعة قيد مهمة ادتيه - [00:24:06](#)

لو يتدخل ولي الامر بالتسعير التسعير ليس نفسا اسلاميا الاصل ترك الناس احرارا في بيعهم وشرائهم لا تفرض عليهم اسعار اجبارية من قبل الدولة الا في حالات استثنائية لقد غلى السعر في زمن النبوة. قالوا يا رسول الله الا تسعر لنا؟ قال ليس اليينا من ذلك من شيء. انما المساحر الله - [00:24:32](#)

ان الله هو القابض. ان الله هو الباسط. ان الله هو الرافع. ولا اريد ان القى الله ولا احد عندي نمط يطلبني بها فلا يتدخل ولي الامر بالتسعير الا حيث يجد خللا واضحا في السوق والاسعار. ما شيئا من عوامل مصطنع - [00:25:00](#)

فلولي الامر حينئذ التدخل بالوسائل العادلة الممكنة التي تقضي على تلك العوامل وعلى اسباب الخلل الغلاء والغبن والفاحشة في منظومة متكاملة يأخذ بعضها بحجز بعض فما اجمل الحياة في رحاب الشريعة وفي رحاب عدل الاسلام - [00:25:23](#)

ورحمته بالناس جميعا الا يعلم من خلق ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل

ممن اتبع هواه بغير هدومه بغير هدى من الله - [00:25:46](#)

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. وان الظالمين بعضهم اولياء

بعض. والله ولي المؤمنين نكتفي بهذا القدر. اليوم نتابع - [00:26:06](#)

الغد ان شاء الله وحتى نلتقي. استودعكم الله تعالى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:26:24](#)